معرفة في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام ما يظهر لك وبالله
الطلام واضح حتى شاهده معه وبالله تعالى التوفيق قوله ولعلها الاختصارها
مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب من الاسلام
ولم يقبل من احد الايمان الا بها اعلم ان الشيخ رضي الله عنه لما علم ما دخل من
عقايد تحت هذه الكلمة الشريفة لاح له بقوة الظن ان الحكمة في جعل الشارع هذه
الكلمة ترجمة على الايمان لاجل ما حوت عليه من عقايد الايمان كلها ولهذا قال
ولعلها ولم يقطع بذلك لانه لو قطع لكان في ذلك تحكم على مراد الله ومراد رسوله
صلى الله عليه وسلم وقد علم ان هذه الشريعة سهلة سمحة ليس لها حرج كما قال
صلى الله عليه وسلم ان دين الله يسر وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج فلعلها
صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة الشريفة لامته دينا واخرويا وبالله تعالى التوفيق فان قلت
كيف جعل الشيخ رحمه الله تعالى الاسلام من اعمال القلب وقد تقدم ان الاسلام من اعمال
الجوارح كما هو مفسر في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
اذا استطعت اليه سبيلا فالجواب ان يقال ليس المراد بالاسلام في كلام الشيخ الاسلام
الشرعي بل مراده بالاسلام اللغوي الذي هو الاستسلام وهو الانقياد والاذعان

بالقلب

بالقلب لامتثال الله تعالى واجتناب نواهيه وبالله تعالى التوفيق قوله فعلى
العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احوت عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج
مع معناها بلحمه ودمه فانه يرجى لها من الاسرار والعجايب ان شاء الله تعالى
ما لا يدخل تحت حصر وبالله تعالى التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه نسأله سبحانه
ان يجعلنا واصدقنا عند الموت ناطقين بكلمتي الشهادة عالمين بها وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي
الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن آله الطاهرين وتابعيهم باحسان
الى يوم الدين والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اعلم انه يجب على كل مكلف شرعا
ان ينطق بهذه الكلمة الشريفة مرة في عمره ويتوفر بها الوجوب وما زاد على المرة فهو مستحب لاجل
ما ورد في فضلها من الاحاديث فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من قول لا اله الا الله
فانها تهدم الذنوب هدما قالوا يا رسول الله فماذا قالها في صلاته قال فانها اهدم واهدم
واذا ملازمة ذكرها عند دخول المنزل تنفي الفقر والاحاديث في فضلها كثيرة وقد ذكر
الشيخ رضي الله عنه جملة كافية فانظرها وانما حرص الشيخ الاذكار والمقصود منها
ذكر اللسان خاصة مع عدم غفلة القلب بل بشرط حضور القلب معناها وانما
قال الشيخ مستحضرا لما احوت عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج اي تختلط مع

Copyright © King Saud University